

حقوق النبي ﷺ | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) من الله على عباده جسام ونعمه عليهم عظام ومن اجل نعمه ان ارسل الرسل به معرفين وتوحيده داعين وهم الوسائط بين الله وخلقه في امره ونهيه والسفراء بينه وبين عباده - [00:00:25](#) قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ولا سبيل الى السعادة في الدنيا والاخرة الا على ايديهم ولا طريق الى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل الا من جهتهم. ولا ينال رضى الله البتة - [00:00:48](#) لا من طريقهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله الرسالة ضرورية للعباد لابد لهم منها وحاجتهم اليها فوق حاجتهم الى كل شيء والرسالة رح العالم ونوره وحياته ولا بقاء لاهل الارض الا ما دامت اثار الرسل موجودة فيهم - [00:01:14](#) فاذا اندرست اثار الرسل من الارض وانمحت بالكلية خرب الله العالم العلوي والسفلي واقام القيامة وخير الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف امته وعلو منزلتها به قال ابن كثير رحمه الله - [00:01:42](#) وانما حازت هذه الامة قصب السبق الى الخيرات بنبيها محمد صلى الله عليه وسلم ولفضله كان صحبه خير صحب لنبي وقرنه خير قرن وما فضل الا به ولفضل الله عليه كان اكثر الرسل تابعا يوم القيامة - [00:02:06](#) اختاره الله من بين الناس فكان سيد ولد ادم. واصطفاه الله على الخلق فكان خيرهم قال عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم - [00:02:30](#) واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم عظمه الله فاقسم بعمره. ولم يناده في كتابه باسم مجرد كسائر الانبياء بل ما ناداه الا باسم النبوة والرسالة شرح الله صدره وغفر ذنبه ورفع ذكره - [00:02:52](#) واخذ الله على النبيين الميثاق بالايمان به قال عز وجل واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا - [00:03:15](#) قال ابن كثير رحمه الله وهو الامام الاعظم الذي لو وجد في اي عصر وجد لكان هو الواجب الطاعة المقدم على الانبياء كلهم ولهذا كان امامهم ليلة الاسراء لما اجتمعوا ببيت المقدس - [00:03:42](#) ختم الله به النبوة والرسالة ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. واتم به الدين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ايده الله بالايات - [00:04:03](#) وانزل عليه افضل كتاب. وحفظ دينه ووعد بنصره. الايمان به عليه الصلاة والسلام ومحبته صديقه اصل من اصول الدين. قرنت الشهادة له بالرسالة بالشهادة لله بالوحدانية ارسله الله الى العرب والعجم والانس والجن - [00:04:27](#) قال سبحانه قل يا ايها الناس اني رسول الله ارسلا جميعا ارسله الله رحمة للعالمين فحصل لهم النفع برسالته ورحمته بالمؤمنين خاصة قال عز وجل ورحمة للذين امنوا منكم ما ترك خيرا الا دل الامة عليه - [00:04:51](#) ولا شرا الا حذرنا منه قال صلى الله عليه وسلم ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم. متفق عليه ومن لم يؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام ويتبعه توعده الله بالنار - [00:05:18](#) قال عز وجل ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا واهل الكتاب واجب عليهم الايمان به واتباعه قال صلى الله عليه

وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني - [00:05:38](#)

ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم ولا غنى للناس عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وطاعته في كل مكان وزمان ليلا ونهارا سفرا وحضرا علانية وسرا - [00:06:05](#)

جماعة وفرادى قال شيخ الاسلام رحمه الله وهم احوج الى ذلك من الطعام والشراب بل من النفس. فانهم متى ذلك فالنار جزاء من كذب بالرسول صلى الله عليه وسلم وتولى عن طاعته - [00:06:30](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم زكانا الله وعلمنا ما لم نكن نعلم قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:06:51](#)

قال الشافعي رحمه الله فلم تمسي بنا نعمة ظهرت ولا بطنت لننا بها حظا في دين ودنيا او دفع بها عنا مكروه فيهما وفي واحد منهما. الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سبها - [00:07:13](#)

القائد الى خيرها والهادي الى رشدها ولا يتحقق ايمان العبد بالنبي صلى الله عليه وسلم الا بطاعته. قال سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقد امر الله بطاعته في اكثر من ثلاثين موضعا من القرآن - [00:07:33](#)

وقرن طاعته بطاعته وقرن بين مخالفته ومخالفته من اطاعه فاز ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اعظم خصال التقوى واكدها واصلها افراد الله بالعبادة وافراد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمتابعة - [00:07:56](#)

قال سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفي ذلك حياة المرء وسعاده. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم والفتنة في مخالفته. قال سبحانه - [00:08:23](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. ومن حدث لاذله الله قال تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين. ومن رغب عن سنته تواعد - [00:08:49](#)

براءة النبي صلى الله عليه وسلم منه. قال عليه الصلاة والسلام من رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه. ومن حقه صلى الله عليه وسلم الا يعبد الله الا بما شرع. لا بالاهواء والبدع - [00:09:12](#)

ولا رأي لاحد مع سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم. حبه من اعظم واجبات الدين - [00:09:33](#)

ولا يكفي فيها اصل المحبة. بل واجب ان تكون محبة زائدة على محبة جميع الخلق حتى النفس قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. متفق - [00:09:52](#)

ولا ينال العبد حلاوة الايمان الا بذلك قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله - [00:10:16](#)

وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار متفق عليه والمحبة الصادقة تظهر في المتابعة قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:10:41](#)

والصادق في محبته يحشر معه في الآخرة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم بهم فقال المرء مع من احب - [00:11:06](#)

متفق عليه. ومن محبته النصيحة له بالايمان به وبما جاء عنه والتمسك بطاعته واختيار سنته ونشر علومه وتعظيم امره ومحبة اوليائه ومعاداة اعدائه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - [00:11:26](#)

قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم تعظيمه وتوقيره من اسس الدين. ومن حكم بعثته قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا - [00:11:52](#)

قال الحلبي رحمه الله حقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل واعظم واكرم والزم لنا واوجب علينا من حقوق السادات على ممالكهم. والاباء على اولادهم. لان الله تعالى انقذنا به من النار في الآخرة. وعصم به لنا ارواحنا وابداننا واعراضنا - [00:12:25](#)

واموالنا واهلينا واولادنا في العاجلة. فهدانا به لما اذا اطعناه فيه ادانا الى جنات النعيم اعظم من عرف قدر النبي صلى الله عليه وسلم هم اصحابه. قال عروة ابن مسعود رضي الله عنه - [00:12:55](#)

والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشي والله ما رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم محمدا. اذا تكلم خفض اصواتهم عنده - [00:13:15](#)

وما يحدون اليه النظر تعظيما له رواه البخاري واشد الناس حبا له صحابته قال عمرو بن العاص رضي الله عنه ما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:39](#)

ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املاً عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املاً عيني منه. رواه مسلم. من عرف سيرته وسنته او سمع بها وهو - [00:13:59](#)

عادل مع نفسه لم يملك الا ان يجله. سمع به ملوك النصارى فعظموه. قال هرقل لو كنت عنده لغسلت قدميه متفق عليه. قال ابن حجر رحمه الله وفي اقتصاره على ذكر غسل القدمين اشارة منه الى ان - [00:14:22](#)

انه لا يطلب منه اذا وصل اليه سالما لا ولاية ولا منصباً. وانما يطلب ما تحصل به البركة. رأس الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كمال التسليم له. والانقياد لامره - [00:14:45](#)

وتلقي خبره بالقبول والتصديق ومن الادب معه الا يستشكل قوله بل تستشكل الراء لقوله ولا يعارض قوله بقياس ولا يوقف قبول ما جاء به على موافقة احد قال ابن القيم رحمه الله العقل مع الوحي كالعالمي المقلد مع المفتي العالم - [00:15:06](#)

بل ودون ذلك بمراتب كثيرة لا تحصى. ومن اعظم حقوقه صلى الله عليه وسلم انزاله المنزلة التي انزله ربه عز وجل من العبودية والرسالة. فلا يرفع الى منزلة الربوبية فيدعى من دون الله ولا يحط من قدره فيترك اتباعه - [00:15:35](#)

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا احبه الله وامرنا بحبه وبعثه وامرنا بتصديقه وايده وامرنا بالتمسك بشريعته واعزه وامرنا بالذب عنه ولن يدخل احد الجنة الا بالايمان به واقتفاء اثره - [00:16:01](#)

والرسالة ضرورية في اصلاح العبد في معاشه ومعاده فكما انه لا صلاح له في اخرته الا باتباع الرسالة فكذلك لا صلاح له في معاشه ودينه الا باتباع الرسالة فالعز في طاعة الله ورسوله - [00:16:29](#)

وكلما كان المرء مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم علت درجته ومن ابغض النبي صلى الله عليه وسلم او هديه خذله الله واذله واهانه قال سبحانه ان شانك هو الاثر - [00:16:53](#)

وكل امة تعظم نبيها وصحابته واعظم شرف لهذه الامة تعظيم نبيها وحب صحابته فبه رفعتها وسعادتها وتقدمها على الامم نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:13](#)

المحبين له المقتفين اثره صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:38](#)